التكرار المكرر • ووضعوا المحبين الخوافق وصبوا
عليه المثالد الرابق • فيتكون بالاقدام العواقع
ويسكر ذلك الفاسق المحروم من الروائح • ثم يتوجه
الى صاحب المنزل • ويضحك عليه وهو في ابتداء الكون
من العذاب • ويتحرز منه ويطرق • ثم يميل الى صوت
المثاني والمثالث • ويتناول من تلك المآكل والمشارب
ويقول شيئا لا يمكن لا يحدث او وارث • وكان في عسكره
كثير من النساء • يلجن مجامع الهيجاء • ووقايع البأساء
ويقاتلن الرجال • ويتقلدن اشد القتال • ويصنعن
ابلغ ما يصنع فحول الرجال في النزال • من طعن بالرمح
وضرب بالسيف • ورشق بالنبال • واذا كانت الحوامل
كالحبالى والعقد وهم سائرون الطريق • تنحت عن الطريق
واعتزلت الخلق • وتولدت عن دابتها • ووضعت حملها
ولعنته وركبت دابتها • وكان في عسكره ناس ولد لهم في
السفر • وبلغوا وتزوجوا وجاءهم الاولاد لم يسكنوا
الحضر • وكان في عسكره ناس صلحاء وعباد • وعلماء
زهاد • واجواد امجاد لهمم في الخيرات اوتاد • وفي
ورثتها اضداد وانداد • ذا الحيم طلاع ما سوى
او حصر مكسور • او اطفاء حريق • او انقاذ غريق

او

٢٣٦

أو اصطناع معروف • او اغاثة ملهوف • مهما امكنهم
ذو صلت اليه ايديهم • اما بعون وايد • واما بنوع
مدايعة وكيد • واما باستيهاب واستشفاع • وبفنون
الابتداع • وكانوا الطالبين معه بلا منظار • وذاكرين
معه لهذه المعاني بلا اختيار حكى مولانا
جمال الدين احمد الخوارزمي احد القراء المجودين • وكان
امام محمد سلطان في حياته • وامام مدرسته بعد وفاته
ثم خطيب بروسا وبها ادركته المنية سنة ٨٣١
قال كنت في سمرقند في مدرسة محمد سلطان
اعلم مماليكه واولاده القرآن • فارسل اليه حتف
الظلوم • وهو متوجه الى بلاد الروم • ان يتوجه اليه
ويعد هو والامير سيف الدين عليه • فامتثلت ما به
امر • واخذت في اعداد اهبة السفر • وقال لي سر واقعد
واوظع على بغلك • وصاحبه سفرك • واعمل مصلحة
رحلك وتقلك • ووافقنا في المرافقة • فان من
المرافقة الموافقة • فاستعفيته من الرفاق • وفتحت
في سد حوضه السفر كل باب • وقلت له يا مولاي
انا رجل من اهل القرآن والفاقة تالي يفتح باب السفر
من طاقة لاني ضعيف الشبان • وقولا كان

Copyright © King Saud University